

قصيرات ..

في بداية الصيف

لم يبق من الايام سوى حفنه
عدد الاعياد وأوتار العود ،
وتذوب مرائرنا كالشمعة في الكوخ المنكود
والسد امام السيل العرييد .
ويهب العمدة .. هاجر قريتنا للايام السود
لبنان سيؤويه
لبنان سيسقيه
ومراقص بيروت ستسليه
وستنسيه
حتى نخلات القرية ذات الاشواك
واللؤلؤ واللحن الباكي ،
والريف الخالي من شباك
او مروحة الفولاذ او الحاكي .
وسيبقى منزله تسعين صباح
قفراً ، يمضي فيه الفلاح
يستغفر نحو حقول التفاح
ويغني اغنية حمراء ذات جراح
وسيبقى منزله تسعين ضحى
قفراً ، فتظل منى
وعصام من بوابته ومؤيد الاعمى
سيحاول كالمعتاد لعل يرى
ويدقون البوابه ثم يفرون
يخشون الساحر والمجنون
وسيبقى منزله تسعين مساء
قفراً ، يؤوي رعيان الشاء ،
ويعود العامل في اعياء
من مصنعه والخبز بكفيه
والجبنة ، والاضواء بعينيه
كاعاصير هوجاء في تيه
ستظل القرية تصرخ حر
الصخر ينادي حر
الكلب يولول حر
الطفل سيبكى حر
وستجتمع الاصوات لدى الباب
كالانياب
وتحاول تقضم حتى الاخشاب
والعمدة يشرب بنت الاعناب
ويغني على الياق الياق
الليل نهود يانعة وشراب
ومصير الناس تراب

★

انشودة عبد العزيز

لن اغمض الجفن ... اريد ان اراك
اريد ان احيا مع الورود والاراك
اريد ان لا التجي الى سواك
اريد ان ارى صفات فيك من سواك
فقلمي اظفارك البيض او اصفيها
ونفضي الورد على الشفاه واشتليها
ولمعي الضفائر الشقر وسرحيها
وسائليني اي اثوابك اشتهيها
وهللي ، وصفقي ، وانشدي
وحالي سوار ساعتني ، وقطعي بشعري الندي
ومزقي قصائدي ، وانقدي
تفنجي .. تمنعي .. تمردي
مللت من سيادتي ، فلا تقولي : سيدي
اريد من يهيج لي عواظي
... التي تجمدت ومن يزيل لي مخاوفي .
اينتهي الاغراء في تبادل الخواتم ؟
اخاف ان يبدأ موسم الشتائم
وهوسم المحاكم
وهوسم المظالم
تميعي ، وحاربي وسالمي
اريد ان احيا باقق حالم
« اريد ان تصبي نهديك الاسمر في دنيا فمي »
لن اغمض الجفن .. اريد ان اراك
كما ارى سواك
طائشة ، غريرة ، جميلة ، يسحرني هواك
اريد ان انظر للنجوم في سماك
اريد ان تهربي - يا انت - من شباكي
اريد ان اتبع في حرارة خطاك
اريد ان التجي الى سواك
وان احب طفلي الصغير
محبة العدل ودورق العبير
اريد ان افرغ من مسائل الهوى الى الكثير
الى الكثير من مشاكل الحياه
مشاكل الحفاة والعراه
اريد ان احارب الجناه
واصنع الوجود من جديد
اريد ...
اريد ..

عبد الجبار داود البصري
العراق البصره